وقتنا وهي هنالك معروفة معظمة ۞ ومن ذلك حديث انس ان جبريل عليه السلام قال للنبي
صلى الله عليه وسلم وراه حزينا اتحب ان اريك اية قال نعم فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى شجرة من وراء الوادي فقال ادع تلك الشجرة فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه قال مرها
فلترجع فعادت الى مكانها ۞ وعن علي نحوه ولم يذكر فيها جبريل قال اللهم ارني اية لا ابالي من
كذبني بعدها فدعا شجرة وذكر مثله وحزنه صلى الله عليه وسلم لتكذيب قومه وطلبه الاية لهم
لا له ۞ وذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله عليه وسلم اري ركانة مثل هذه الاية في شجرة دعاها فاتت
حتى وقفت بين يديه ثم قال لها ارجعي فرجعت ۞ وعن الحسن انه عليه السلام شكا الى ربه من قومه
وانهم يخوفونه وسأله اية يعلم بها ان لا مخافة عليه فاوحى الله اليه ان ائت وادي كذا فيه
شجرة فادع غصنا منها يأتك قال فجعل يخط الارض خطا حتى انتصب بين يديه فحبسه ما
شاء الله ثم قال له ارجع كما جئت فرجع فقال يا رب قد علمت ان لا مخافة علي ونحوه عن عمر
وقال فيه ارني اية لا ابالي من كذبني بعدها وذكر نحوه ۞ وعن ابن عباس انه صلى الله عليه
وسلم قال لاعرابي ارايت ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة اتشهد اني رسول الله قال
نعم فدعاه فجعل ينقز حتى اتاه فقال ارجع فعاد الى مكانه وخرجه الترمذي وقال هذا حديث
صحيح ۞ **فصل في قصة حنين الجذع** وتعضد هذه الاخبار حديث انين الجذع
وهو في نفسه مشهور منتشر والخبر به متواتر خرجه اهل الصحيح ورواه من الصحابة بضعة عشر
منهم ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس
وسهل بن سعد وابو سعيد الخدري وبريدة وام سلمة والمطلب بن ابي وداعة كلهم يحدث بمعنى

هذا الحديث ۞ قال الترمذي وحديث انس صحيح قال جابر بن عبد الله كان المسجد مسقوفا
على جذوع نخل فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب يقوم الى جذع منها فلما صنع له المنبر
سمعنا لذلك الجذع صوتا كصوت العشار وفي رواية انس حتى ارتج المسجد لخواره ۞ وفي
رواية سهل وكثر بكاء الناس لما راوا به وفي رواية المطلب وابي حتى تصدع وانشق حتى جاء
النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه فسكت زاد غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
هذا بكى لما فقد من الذكر وزاد غيره والذي نفسي بيده لو لم التزمه لم يزل هكذا الى يوم القيمة
تحزنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فدفن تحت المنبر
كذا في حديث المطلب وسهل بن سعد واسحق عن انس وفي بعض الروايات عن سهل فدفن تحت
منبره او جعل في السقف وفي حديث ابي فكان اذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلى اليه فلما
هدم المسجد اخذه ابي فكان عنده الى ان اكلته الارض وعاد رفاتا ۞ وذكر الاسفرايني
ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الى نفسه فجاءه يخرق الارض فالتزمه ثم امره فعاد الى مكانه
وفي حديث بريدة فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت اردك الى الحائط الذي
كنت فيه تنبت لك عروقك ويكمل خلقك ويجدد لك خوص وثمرة وان شئت اغرسك في
الجنة فياكل اولياء الله من ثمرك ثم اصغى له النبي صلى الله عليه وسلم ليسمع ما يقول فقال بل
تغرسني في الجنة فياكل مني اولياء الله واكون في مكان لا ابلى فيه فسمعه من يليه فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اختار دار البقاء على دار الفناء فكان الحسن اذا حدث بهذا
بكى وقال يا عباد الله الخشبة تحن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شوقا اليه لمكانه فانتم احق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)